

20 سورة البقرة 47-84 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على محمد. اللهم صلي. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد.

فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَمْ يَنْعِمْ فَارِسُ اللَّهِ تَعَالَى بِيَقْوَى وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُونَ - 00:00:00

ان الله لا يحب المعتدين وقتلوهم حيث تفتقدهم وآخر جوهم من حيث اخرجوكم. والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوا - 00:00:20

00:00:20 المسجد الحرام حتى ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوا -

فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عداون

- الى الظالمين عنوان الامر بقتال من يقاتل وبقتله حيث وجد. قال الحافظ ابن كثير قال ابو جعفر الرازى عن الربع ابن انس -

عن أبي العالية في قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول

الله صل . الله عليه وسلم يقاتا . م: قاتله وكف عن: م: كف عنه حت . نزلت سورة براءة - 29:01:00

وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم حتى قال هذه منسوبة بقوله فاقتلو المشركين حيث وجدتموه. وفي هذا نظر لأن قوله الذين يقاتلونكم إنما هو تهبيج واغراء بالاعداء الذين همتهم قتال الاسلام - 00:01:50

00:01:50 يقاتلونكم انما هو تهديد واغراء بالاعداء الذين هم مهتمون بقتال الاسلام -

واهله اي كما يقاتلونكم فاقتلوهم انتم كما قال وقاتلوا المشركين كافة ولهذا قال في الاية واقتلوهم حيث

ثقفتموهם وآخر جوهم من حيث اخر جوكم اي لتكن همتكم منبعثة على قتالهم كما همتهم منبعثة على قتالكم وعلى اخراجهم من

ببلادهم التي اخرجوكم منها قصاصا - 00:02:10

عنوان النهي عن الاعتداء كالمثلة والغلوّل: وقوله ولا تعتقدوا ان الله لا يحب المعتمدين: اي قاتلوا في سبيل الله لا تعتقدوا في ذلك

ويدخل في ذلك ارتكاب المناهي كما قاله الحسن البصري من المثلى والغلول وقتل النساء والصبيان والشيوخ - ٤٠:٠٢:٤٠

الذين: لا رأي لهم ولا قتالا، فيهم والرهان: واصحاب الصوامع وتجربة الاشجار، وقتنا، الحموان: لغير مصلحة كما قال، ذلك ابن:

Abbas و عمر ابن عبد العزيز و مقاتل ابن حيان وغيرهم . ولهذا جاء في صحيح مسلم عن بريدة عن رسول الله صلى الله - 00:03:00

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا ولا تمثلوا

00:03:20 - اهلها قاتلوا ولدانا ولا اصحاب الصوامع وفـ . الصحيحـ عـ: ابـ: عـمـ ١ ضـ . الله عنـها قـاـ

امرأة في بعض مغازع النبي وحدث امرأة في بعض مغازع النبي صل الله عليه وسلم مقتولة، فانك رسموا الله صل

فِي وَازْهَادِ النَّفْسِ مِنْ قِبَلِ الرَّحْمَةِ نَهْرَهَا نَهْرٌ مُشْتَهَىٰ مِنْ الْكُفْرِ وَالْكُفْرُ يَهُوَ الْمُشَاهَدُ وَالْمُصْبَحُ عَنْ مَسْأَلَةِ الْأَغْمَادِ

00:04:00 - ملخص ملخص من القتا - هنا قتا - الفتنة اشوا من القتا - قتا - اهوا ملخص

19- مرحوم محمد بن العباس الشوكاني - زعيم حركة القتال في الحرم المكي - قيادة الفتنة لشيوخ القتا

دفعت له إثنا عشر موقعاً على تقطيعه عند الماء حتى لا يحيط بهم خلاة الله تعالى ملائكته والآخرين

حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. ولم يحل لي الا ساعة من نهار. وانها - 00:04:39

ساعتي هذه وانها ساعتي هذه حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعرض شجره ولا يختلى خلاه فان احد ترخص بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم. يعني بذلك صلوات صلوات - 00:04:55

الله وسلامه عليه قتاله اهلها يوم فتح مكة فانه فتحها عنوة وقتلت رجال منهم عند الخدمة وقد امنهم بقوله من اغلق بابه فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن. وقوله حتى يقاتلوكم في - 00:05:15

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. يقول تعالى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام الا ان يبدأكم بالقتال في ملكهم حينئذ قتالهم وقتلهم دفعا للصائل. كما بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم الحديبية تحت الشجرة - 00:05:35

جعل القتال لما تأبى عليه بطون قريش ومن والاهم من احياء ثقيف والاحبابيش عامئذ ثم كف الله القتال بينهم قال قامئذ عامئذ احسن ثم كف الله القتال بينهم فقال وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بيطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وقال - 00:05:55

ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. ليدخل الله في من يشاء لو تزيينا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. وقوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم. اي فان - 00:06:18

تركوا القتال في الحرم وانابوا الى الاسلام والتوبة. فان الله يغفر ذنبهم ولو كانوا قد قاتلوا المسلمين في حرم الله فانه تعالى لا يتعاطمه ذنب ان يغفره لمن تاب منه اليه. عنوان الامر بالقتال حتى لا تكون فتنة. ثم امر الله بقتل الكفار حتى لا تكون - 00:06:38

فتنة اي شرك قاله ابن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وقتادة والربيع ومقاتل ابن حيان والسدي وزيد ابن واسلم ويكون الدين الله ان يكون دين الله هو الظاهر العالى على سائر الاديان. كما ثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري - 00:06:58

رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رباء اي في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وفي الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:07:18

يقول لا الله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وقوله فان انتهوا فلا الا على الظالمين. يقول تعالى فان انتهوا عما هم فيه من الشرك وقتل المؤمنين. فكفوا عنهم فان من قاتلهم - 00:07:38

ذلك فهو ظالم ولا عدوان الا على الظالمين. وهذا معنى قول مجاهد الا يقاتل الا من قاتل او يكون تقديره فان انتهوا فقد تخلصوا من الظلم وهو الشرك فلا عدوان عليهم بعد ذلك. المراد بالعدوان ها هنا - 00:07:58

والمقاتلة كقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وقوله وجزاء سيئة سيئة مثل - 00:08:17

وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولهذا قال عكرمة وقتادة الظالم الذي ابى ان يقول لا الله الا الله. وروى البخاري تحت قوله وقاتلوكم حتى لا تكون فتنة. الاية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم قال - 00:08:40

اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس قد ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يعني ان الله حرم دم اخي. قال الم يقل الله وقاتلوكم حتى لا تكون فتنة - 00:08:58

فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تخرج عاما؟ وتعتمر - 00:09:18

اما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه. فقال يا ابا اخيبني الاسلام على خمس الایمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت. قالوا يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه - 00:09:38

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيه الى امر الله وقاتلوكم حتى لا تكون فتنة. قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الاسلام قليلا. فكان الرجل - 00:09:58

ويفتن في دينه اما قاتلوكم او عذبوا حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة. قال فما قولك في علي وعثمان؟ قال اما عثمان فكان الله عفا عنه

واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه. واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه - [00:10:18](#)

واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الايات الكلمات فيها - [00:10:38](#)

الامر بقتال المشركين اذا قاتلوا. وذلك ان الله سبحانه وتعالى شرع الجهاد بالدرج. فلما لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قل بمكة وكان الكفار هم الاكثر وكان المؤمنون مستضعفون - [00:10:54](#)

لم يؤمروا بالجهاد وانما امر بالصفح والاعراض والصبر والتحمل. خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن المشركين تنزل الايات فيها الصبر والامر بالصفح والاعراض عنهم لان المسلمين كانوا قلة وضعفاء مستضعفين وكفار هم الاكثر. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

الى المدينة وكانت المدينة دار الاسلام الاولى وقوى النبي صلى الله عليه وسلم وشد ازره المهاجرين والانصار حينئذ شرع الله الجهاد والتدريج فنزل اولا قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير. فنزل الاذن بالجهاد - [00:11:32](#) ثم نزلت هذه الايات الكريمة تقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. فكانوا مأمورين بالقتال بقتال من قاتل. واما من لم يقاتل فلا فلا يقاتل - [00:11:52](#)

فهذه المرحلة الثانية المرحلة الاولى الاذن الذي بالجهاد اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله لقدر اذن لهم مظلومون. ثم المرحلة الثانية امر الله بقتال من قاتل والكف عن من لم يقاتل - [00:12:05](#)

كما في هذه الايات وقاتلوا في سبيل الله الذي لا يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث ثقتموهم وخرجوهم من حيث اخرجوكم ثم بعد ذلك شرع الله قتال ابتداء - [00:12:21](#)

لما نزلت اية التوبة وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونهم كافة وافقت المشركين حيث وجدتموه فشرع الله الجهاد والقتال في سبيله دفاعا وابتداعه وفي هذه الاية الكريمة المرحلة الثانية امر الله بقتال من قاتل وكف عن من لم يقاتل - [00:12:34](#)

ولهذا قال اقاتل في سبيل الله يعني في الجهاد في سبيله اعلاء كلمة الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم واما من لم يقاتل فلا فانه يكف عنه ولا تعتدوا - [00:12:54](#)

نهى الله عن الاعتداء بالاعتداء بان يقاتل من لم يقاتل والاعتداء بالتمثيل بان يمثل في القتيل بقطع اذنه او انهه او قتل الشیوخ الكبار الذين لا راعي لهم او قتل الصبيان او قتل النساء - [00:13:06](#)

او قتل الرهبان في الصوامع كل هذا من الاعتداء. ولهذا قال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ثم قال واقتلوهم حيث ثقتموهم وخرجوهم من حيث اخرجوكم هذا فيه القتال من قال قاتلوهم حيث ثقتموهم وخرجوهم بحيث اخرجوكم - [00:13:22](#)

قصاص هذا هو القصاص فلما قاتلوكم اقتلوا في سبيل الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم واما من لم يقاتل فلا وقاتلوا وقاتلوا وقاتلوا حتى سقتوهم وخرجوهم من حيث اخرجوكم. قال والفتنة اشد من القتل - [00:13:39](#)

ال الفتنة هي الشرك وصد المسلمين عن الدين اشد من القتل القتل في ساق للنفوس وهم من الجرائم العظيمة لكن اعظم منها الشرك ما هم متلبسون به يعني الذي انتم متلبسون فيه ايها المشركون من الفتنة اعظم من القتل - [00:13:55](#)

والفتنة اشد من القتل ثم قال سبحانه ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. هل فيه النهي عن القتال في الحرم الا دفاعا - [00:14:12](#)

لان هذا لان الحرم لا يجوز القتال فيه ولا يجوز توفير صيده ولا قطع شجره الاخظر ولا اخذ اللقطة الا لمنشد ولقط الشجر الاخضر لكن يقاتل من قاتل دفاعا عن النفس لانهم الذين ابتدعوا هم الذين انتهكوا حرمة الحرم - [00:14:25](#)

فيقاتلوا ولهذا قال سبحانه ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم. فان قاتلوكم فاقتلوهم. كذلك جزاء الكافرين اقتلواهم قصاصا كذلك جزاء الخير فان انتهوا فان الله غفور ان انتهوا عن الشرك وتابوا واقلعوا - [00:14:42](#)

والله تعالى يغفر لهم ما ضاع لان التوبة تجب من قبلها. وحينئذ كفوا عنقت عليهم فان انتهوا فان الله غفور رحيم. وقاتلواهم حتى لا

تكون فتنة. ويكون الدين لله. الامر بالقتال - 00:14:58

حتى ينتهي الشرك. الفتنة هي الشرك. وصد الناس عن دين الله. وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. يعني يكون الدين للإسلام ظاهرا. على الاديان كلها وقاتلوا حتى الفتى ويكون الدين فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. يعني انتهوا عن الشرك - 00:15:12
 وكفوا عن القتال فحين اذا لا يجوز قتالهم لان القتال عليهم عدوان وهم قد انتهوا من العدوان قد تركوا العدوان قد تركوا الظلم لان الشرك اظلموا ظلم ولا عدوان الا على الظالم وهم تركوا الظلم - 00:15:28

فلا يجوز الاعتداء عليه فان انتهوا فلا يعودون الا على الظالمين ففي هذه الاية الكريمة امر من الله تعالى بقتال الكفار اذا قاتلوا وامر لهم بقتل من قاتل في الحرم - 00:15:43

والكف عن من لم يقاتل وفيه دليل على ان القتال حكمة من الجهاد ازالة الشرك حتى يكون الدين لله حتى تكون كلمة الله هي العليا ولهذا قال سبحانه وقاتلهم حتى لا تكونوا فتنة ويكون الدين لله. وفيه ان المشركين اذا انتهوا - 00:15:59
 عن القتال وتابوا فلا يجوز قتالهم وفيها ان التوبة تجب ما قبلها لقوله فإنه غفور رحيم وان من تاب تاب الله عليه من الشرك وغيره ولهذا قال سبحانه في اية الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جمیعا الا هو غفور رحيم - 00:16:17

هذه الاية في في التائبين لان الله عالم واطلق قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جمیعا ان الله يغفر الذنوب جمیعا لمن تاب - 00:16:38

وقولوا سبحانه وقلتم حتى لو تكون في الفتنة فيه دليل على ان الغاية من القتال ازالة الشرك فاذا زال الشرك اصل عن سبيل الله حينئذ لا لقتال ولهذا قال اقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله - 00:16:48

فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين به ان المشركين ينتهوا عن الشرك فانهم تركوا الظلم وحينئذ لا يجوز قتاله فمن قتله ومن قتلهم بعد ذلك فانه من فان هذا من العدوان ومن الظلم - 00:17:03

بهذه الاية الكريمة كما سبق الامر في القتال من قاتل وكف عن ما لم يقاتل وفي ان الامر بالقتال لازالة الشرك وفيه ان المشركين اذا فيه ان من تاب من الشرك تاب الله عليه - 00:17:20

وانه يجب الكف عنه وفيه ان من من الشرك فانه ترك الظلم وحين اذا لا يجوز قتاله فان قتاله في حينئذ ظلم وعدوان. نعم. مكة دخلت اه حلوة قوي. نعم. بكى فتحت علوة - 00:17:33

شكلها فتحت عنه هذا هو الصوب لان الذي دخلها فاتحا لما قشت قريش الصلح دخلها فاتحا دخلها عنوة وجعل يؤمنهم قال قال من قال من دخل المسجد فهو امن ومن اغلق عليه باب فهو امن - 00:17:51

ولما تجمع بعض احباب قريش قال النبي لابي خالد اقصدوهم حصدا حتى توفوني على الصفا قدمت قريش او باش ينظرون ماذ يحصل ان يعني كان لهم خرجوا فلما حصدوا كل انتهى - 00:18:10

نعم وواجب على كل فرد على بلد ولم يكن هناك راية نعم يجب على كل احد يدافع عن نفسه اذا هجموا على بلد يجب على اهل البلد كلهم الرجال والنساء - 00:18:26

والاطفال ولا هناك اذن في هذه الحالة الدفاع عن النفس وهكذا ويجب على من حولهم ان يعينهم حتى حتى يزول المشركون. نعم السلام عليك. الشهر الحرام بالشهر الحرام اليه بمثل ما اعتدى عليكم. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. عنوان - 00:18:40

حرمة القتال في الاشهر الحرم الا اذا بدأ العدو بالقتال فيها. قال عكرمة عن ابن عباس والضحاك والسدوي ومقسم والربيع بن انس وعطاء وغيرهم لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا بسنة ست من الهجرة - 00:19:10

وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدهم بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قبل فدخلها في السنة الاتية هو ومن - 00:19:30

ان كان معه من المسلمين واقصه الله منهم فنزلت في ذلك هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص روى الامام احمد

عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهمما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى - [00:19:44](#)
ويغزو فإذا حضره اقام حتى ينساخ. هذا اسناد صحيح. ولهذا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخيم بالحديبية ان عثمان قتل
وكان قد بعثه في رسالة الى المشركين بايع اصحابه وكانوا الف واربع مئة تحت الشجرة - [00:20:04](#)

على قتال المشركين. فلما بلغه ان عثمان لم يقتل كف عن ذلك. وجئ الى المسالمة والمصالحة فكان ما كان. وكذلك لم ما فرغ من
قتال هوازن يوم حنين وتحصن فلهم بالطائف عدل اليها فحاصرها ودخل ذو القعدة وهو - [00:20:24](#)

قاصر لها بالمنجنيق واستمر عليها الى كمال اربعين يوما. كما ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه فلما كثر القتل في اصحابه
انصرف عنها ولم تفتح ثم كدر راجعا الى مكة واعتمر من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وكانت عمرته هذه - [00:20:44](#)

في ذي القعدة ايضا عام ثمان صلوات الله وسلامه عليه. اللهم وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى علي امر بالعدل
حتى في المشركين. كما قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. وقوله واتقوا الله واعلموا ان الله معنا - [00:21:04](#)

المتقين امر لهم بطاعة الله وتقواه. واخبار بانه تعالى مع الذين اتقوا بالنصر والتأييد في الدنيا والآخرة. نعم وهذه الاية الكريمة فيها
فيها مشروعية العدل مع المشركين وهذا قال الشهر الحرام بالشهر الحرام - [00:21:24](#)

والحرمات قصاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر سنة ستجد من الهجرة في ذي القعدة ومن الاشهر الحرم لان الاشهر الحرم هي
ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ثلاثة متواالية وواحد فرده رجب - [00:21:42](#)

وشعان فلما صدوه ومنعوه صالحهم صالحهم وكان من البنود الصلح ان يعود هذا العام ويأتي من العام القادم طعام من العام فرجع
من العام القادم واعتمر فكان هذا قصاصا صد عن العمرة في شهر حرام - [00:21:57](#)

تقاضاهم عنها في شهر الحرام نفسه شهر الحرام والحرمات قصاص هذه الحمرة وهذه الحمرة قصاص عدل شهر الحرام شهر
ذو القعدة الذي صدوه عن في سنة ست من الهجرة - [00:22:16](#)

عوضهم الله بشهر ذي القعدة في سنة سبع من الهجرة فكان شهر بالشهر والحرمات قصاص حمرة بحرمة ولهذا قال شهر الحرام
بشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثله فاعتدى عليكم. هذا في العدل مع الاعداء. وان العدل في كل
شيء حتى مع العدو. ولهذا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا - [00:22:30](#)

اعتداء عليكم ولا يزيد فمن اعتدى عليه يعتدى عدوه ولا يزيد عليه اختلف العلماء في القتال في شهر الحرام هل
هو باق او منسوخ على قولين جمهور العلماء على ان القتال في الاشهر الحرم منسوخ - [00:22:54](#)

وقال انه باقي والاقرار انه منسوخ وانه يجوز القتال في جميع الاشهر قول تعالى واعلموا ان الله مع المتقين اي مع المتقين يعني
بنصره وتأييده بهذا الاية الكريمة ان المنع من القتال في شهر الحرم - [00:23:12](#)

وهذا كان اولا عند الجمهور ثم نسخ وفيها عن القصاص ان الله تعالى يقتضي لنبيه شهرا بشهر حرام شهر حرام ولهذا قال شهر
الحرام حمرة القصاص وفيه مشروع العدل مع العدو - [00:23:34](#)

وانه لا وان العدو يرد عدوه ولا يعتدى عليه ولهذا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله امر بتقواه
وطاعته. واعلموا ان الله مع المتقين. مع المتقين يعني بنصره وتأييده. وهذه الرعية الخاصة. الروعية نوعا في سورة المعيية لله عز
وجل - [00:23:51](#)

والوعية نوعا وعية عامة تشفى المؤمن والكافر وهذا تأتي في سياق المحاسبة والمجازاة لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والله بما
تعملون بصير اللي معكم بعلمه واطلاعه واحاطته ونفوذ قدرته ومشيئته وسوف يجازيكم - [00:24:14](#)

وكما في قوله عز وجل الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكن من نجوى ثلاثة الا هو رب العالمين ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم يليبيهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم. هذه المعيية عامة -
افتتح الله الاية بالعلم واختتمها بالعلم فدل عنها معيية علم واحاطة وليس هذا تأويل والمعية اللغة العربية لمطلق المصاحبة ولا تقصد
00:24:31

الاختلاط ولا الابتزاز ولا المحاذاة عن اليمين او الشمال - 00:24:48

قد غلط اهل البدع تأخذ من المعية ان الله تعالى مختلط بالمخلوقات نعوذ بالله وهذا بجهلهم وضلالهم لأن المعية انما الى مطلق المصاحبة تقول العرب ما زلنا نسير والقمر معنا والقمر بعيد فوق رأسك - 00:25:04

ما زلنا نسير ونجم معنا. ويقال فلان زوجته معه. وهو في المشرق وهي في المغرب يعني في عصبة فالمعية تقتضي المصاحبة الصحابة ولا تقصد الاختلاط ولا الاعتزاز فالله تعالى مع خلقه بعلمه واحاطته واطلاعه - 00:25:20

ومع المؤمن بنصره وتأييده وهو فوق العرش سبحانه وتعالى البعية بعيدة البعية العامة كقوله وهو معكم انواع كتب يعني بعلمه واطلاعه واحاطته ونفوذ قدرته ومشيئته وهو مع المؤمنين بنصره وتأييده وتوفيقه وتسيديه - 00:25:40

والمعية الخاصة خاصة بالمؤمن تأتي في سياق المدح والثناء واقتراح النصر والحفظ والتأييد والكلاء كما في هذه الاية واعلموا ان الله مع المتقين. قوله واصبروا ان الله مع الصابرين قال لموسى وهارون اني معكم اسفع واري. قول لنبيه لا تحزن ان الله معنا. هذه معية خاصة - 00:25:54

نصر وتأييد وتوفيق وتسديد وحفظ وكلام وتأتي في سياق الثناء. اما المعية العامة فهي عامة للمؤمن والكافر في قوله وهو معكم اينما كتم ما يكون نجاسة الا هو معهم يستغفرون من الله ولا يستغفرون من الناس وهو معهم - 00:26:15

الادعية عامة. نعم ان الله مع الذين اتقوا ان الله مع المحسنين. ان الله مع الذين اتقوا عليه خاصة. نعم الله عليكم وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بايديكم الى التهلكة. واحسنوا ان الله - 00:26:33

ايحب المحسنين؟ عنوان الامر بالانفاق في سبيل الله روى البخاري عن حذيفة. نعم. قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بايديكم الى التهلكة. قال نزلت في النفقه. ورواه ابن ابي حاتم مثله - 00:26:52

قال وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء والضحاك والحسن وقتادة والسدی ومقاتل ابن حيان نحو ذلك وقال الليث ابن سعد. نعم. عن يزيد ابن ابي حبيب. هم. عن اسلم ابي عمران. نعم. قال حمل رجل حمل. حمل رجل. حمل من المهاجرين - 00:27:08

القسطنطينية على صف العدو حتى خرقه. ومعنى ابو ايوب الانصاري. فقال ناس القى بيده الى التهلكة. فقال ابو ايوب نحن اعلم بهذه الاية انما نزلت فيينا صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي - 00:27:30

وشهدنا معه المشاهد ونصرناه فلما فشى الاسلام وظهر اجتماعنا عشر الانصار نجيا فقلنا قد اكرمنا الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصره. حتى فشى الاسلام وكثير اهله وكنا قد اثربناه على الاهلين والاموال والاولاد - 00:27:48

وقد وضعت الحرب اوزارها فنرجع الى اهلينا واولادنا فنقيم فيهما فنزل فيينا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد رواه ابو داود والترمذی والنسائی وعبد ابن حمید في تفسیره وابن ابي حاتم وابن جریر وابن مردیویہ والحافظ ابو یعلی فی مسنده وابن - 00:28:08

بني في صحيحه والحاكم في مستدركه. وقال الترمذی حسن صحيح غريب. وقال الحاكم على شرط الشیخین ولم یخرجاه. ولفظ ابی داود نعم. عن اسلم ابی عمران کتا بالقسطنطینیة وعلى اهل مصر عقبة ابی عامر. وعلى اهل الشام رجل - 00:28:35

یرید فضاله ابی عبید فخرج من المدینة صف عظیم من الروم فصفقنا لهم فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا فصاح الناس ایه فقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة. فقال ابو ايوب يا ایها الناس انکم لتتأولون - 00:28:56

اولون هذه الاية على غير التأول. وانما نزلت فيينا عشر الانصار. انا لما اعز الله بيته وكثیر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحنها. فانزل الله هذه الاية. وقال ابو بکر ابن عیاش عن ابی اسحاق السبیعی قال قال رجل - 00:29:16

للبراء بن عازب ان حملت على العدو ان حملت على العدو وحدي. نعم. فقتلونی. اکتی القيت بيدي الى التهلكة؟ قال لا قال الله لرسوله فقاتل في سبيل الله لا تکلف الا نفسک. وانما هذه في النفقه. رواه ابن مردیویہ وآخرجه الحاکم في مستدرکه - 00:29:36

وقال صحيح على شرط الشیخین ولم یخرجاه ورواه الثوری وقیس ابن الریبع عن ابی اسحاق عن البراء فذکرہ وقال بعد قوله لا

- تکلف الا نفسك ولكن التهلكة ان يذنب الرجل الذنب فيلقى بيده الى التهلكة ولا يتوب. وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله -

00:29:56

عنهمما في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة. قال ليس ذلك في القتال انما هو في النفقة ان تمسكوا كبيدك عن النفقة في سبيل الله ولا تلقي بيديك الى التهلكة - 16:30:00

ومضمون الاية الامر بالانفاق في سبيل الله. فيسائر وجوه القربات ووجوه الطاعات. وخاصة صرف الاموال في قتال الاعداء وبذلها فيما يقوى المسلم وبذلها فيما يقوى به المسلمين على عدوهم والاخبار عن ترك فعل ذلك بانه هلاك ودمار - 00:30:31

الامر بالنفقة في، سبأ، الله، قا، وانفقوا في، سبأ، الله ولا تلقوا بابدكم الى، التهلكة، والالقاء بالتهلكة كما دلت هذه - 00:30:51

النصوص هو الاقامة في الاموال اصلاح الاموال وتنميتها وترك الجهاد في سبيل الله. هذا هو التهلكة للانسان حينئذ يرکن الى الدنيا
ويعوض عن الاخوة ملا الحماد فـ سلله وهذا هذـا كله - 00:31:11

ولهذا قال وانفقوا في سبيل الله انفقوا من اموالكم في سبيل الله في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ولا تلقو بيدكم الى تلك
الامانات الامامية وتنتمي معاذ الله انفاقكم في الجهاد في سبيل الله الى الله

فرسه حتى اخترق هذا الصف ثم رجع الى المسلمين ولم يوصفه شيء لما عزم عليهم عرضوا عنه خافوا لانه لا يبالي وكل واحد يخشى

فصاح الناس سبحان الله يلقي بيده الى التهلكات قال ابو ایوب الانصاری ایها الناس اني كنت اولا هذه الاية لتأویلها نحن اعلم بها

كما مع النبي صلى الله عليه وسلم نقدم على اهلينا واكرم الله بنصره والآن وضعت الحرب اوزارها فلو اقمنا في اهلينا واصلحتنا

وأنفقوا في سبيل الله فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتميتها وترك الجهاد في سبيل الله ففي هذه الاية الامر بالانفاق

فإذا دعت الحاجة إلى النفقة فإنه يكون واجبا وفيه الامر بالاحسان والاحسان هو أعلى مراتب الدين فان الدين ايمان اسلام ثم

يقود ابناء وبنات الحلق وبسط الوجه كل هذا من الاحسان - 00:33:16

يبلغ بذلكه وعظمته واحسنوا ان الله يحب المحسنين اثبات المحبة لله عز وجل خلافا لمنع الكرم والشعر والمعتزلة وغيرها. نعم -

00:33:50